ممارسات التعلم عن بعد وأثرها على جودة التعليم المحاسبى فى ظل جائحة كورونا –دراسة تحليلية

إعداد

د. أحمد عبدالله خليل عبده

مدرس المحاسبة بمعهد طيبة العالي لتكنولوجيا الادارة والمعلومات
الاستاذ المساعد-بقسم المحاسبة
كلية العلوم والدراسات الانسانية –جامعة شقراء

د. نهلة محمد السيد ابراهيم

الاستاذ المساعد-بقسم المحاسبة
كلية ادارة الاعمال –جامعة الملك فيصل

ملخص البحث:

استهدفت الدراسة تسليط الضوء على أهم الاثار والتحديات التى فرضتها جائحة كورونا على منظومة التعليم المحاسبى ، بالاضافة الى اهم العوامل المؤثرة فى تحسين جودة التعليم المحاسبى ، ودور ممارسات التعلم عن بعد فى تحسين مستويات جودة التعليم المحاسبى ، من خلال ما توفره ممارسات التعلم عن بعد من مزايا عديدة يمكن ان تساهم فى تحسين جودة التعليم المحاسبى ، وتوصلت الدراسة الى تاثر منظومة التعليم المحاسبى بأزمة فيروس كورنا بسبب اغلاق المدارس والجامعات والحاجة التى تطبيق ما يعرف بالتباعد الاجتماعى ، وكذلك أهمية وضرورة التحول الى ممارسات التعلم عن بعد كأحد التوجهات الحديثة لمواجهة آثار جائحة كورنا ، كما ان التحول الى ممارسات التعلم عن بعد بنوعيه المتزامن والغير متزامن يساهم فى تحسين جودة التعليم المحاسبى ، وأوصت الدراسة بضرورة توفير البنية التحتية اللازمة لكافة المؤسسات التعليمية لتطبيق تلك الممارسات المتلعقة بالتعلم عن بعد ، واعادة تاهيل العاملين فى منظومة التعليم المحاسبى لتوفير المهارات اللازمة للعمل فى ظل بيئة التعلم عن بعد ، والحاجة الى اصدار معيار جديد ينظم التعليم المحاسبى فى ظل بيئة التعلم عن بعد.

الكلمات المفتاحية : فيروس كورونا ، Covid-19، التعليم المحاسبى ، جودة التعليم ، ممارسات التعلم عن بعد ، التعليم الالكترونى.

Abstract

The study aimed to shed light on the most important effects and challenges imposed by the Corona pandemic on the accounting education system, in addition to the most important factors affecting the improvement of the quality of accounting education, and the role of distance learning practices in improving the quality of accounting education levels, through the advantages provided by distance learning

practices can contribute to improving the quality of accounting education, and the study found that the accounting education system was affected by the crisis of Corona virus due to the closure of schools and universities and the need to apply what is known as social spacing, as well as the importance and necessity of switching to distance learning practices as one of the modern directions to face the effects of the Corona pandemic, as well The shift to distance learning practices of both synchronous and asynchronous types contributes to improving the quality of accounting education, and the study recommended the necessity of providing the necessary infrastructure for all educational institutions to apply these practices related to distance learning, and rehabilitating workers in the accounting education system to provide the skills necessary to work in an environment Distance learning, and the need to issue a new standard regulating accounting education in light of the learning environment distance.

Keywords: covid-19 , distance learning , quality of Accounting Education , International Accounting Standards Education ,Electronic Education

1-مقدمة و مشكلة البحث:

ازداد الاهتمام فى الاونة الاخيرة فى كافة دول العالم بموضوع التعليم بشكل عام والعمل على تطويره ، حيث اثبتت التجارب الدولية المعاصر بما لايدع مجالا للشك ان سر النجاح والتقدم الحقيقى لتلك الدول يكمن فى الاهتمام بالتعليم والعمل تحسين مستوى جودته ، وتضع الدول المتقدمة التعليم والعمل على تطويره على رأس اولويتها وبرامجها وسياستها.

ويعتبر التعليم المحاسبى أحد اهم أنواع التعليم التى تشغل اهتمام الجهات الاكاديمية والمهنية لتوفير مستويات عالية من الجودة لبرامج التعليم المحاسبى ، ويستمد التعليم المحاسبى اهميته من اهمية مهنة المحاسبة والمراجعة فى بيئة الاعمال المعاصر ، حيث ان هذه المهنة لها تاثير كبير فى بيئة الاعمال ، حيث انها تتضمن تسجيل وتبويب وتلخيص الاحداث الاقتصادية وتوفير نتائج ذلك فى شكل معلومات يؤكد مصداقيتها المراجع بحيث تكون ملائمة لكافة اصحاب المصالح على اختلاف اشكالهم بالشكل الذى يساهم فى ترشيد قرارتهم .

وفى هذا السياق أصدر مجلس معايير التعليم المحاسبى التابع للاتحاد الدولى للمحاسبين مجموعة من المعاييرIAES بلغ عددها 8 معايير وذلك لضبط وتنظيم موضوع التعليم المحاسبى ، بحيث تضمن تحقيق مستوى عالى من الجودة لممارسى مهنة المحاسبة والمراجعة ، وتضمنت تلك المعاير وضع متطلبات للقبول فى برامج التعليم المحاسبى ، ورفع مستوى الكفاءة الفنية من خلال توافر محتوى تعليمى محاسبى فعال ، والعمل على توفير مجموعة من المهارات والخبرات لدى ممارسى المهنة بالشكل الذى يلبى متطلبات سوق العمل ، والعمل على تقييم

مستويات الكفاءة باستمرار والاهتمام بالتطوير المهنى المستمر لممارسى المهنة مما يساهم فى تحسين جودة مهنة المحاسبة والمراجعة.

وبين عشية واضحها استيقظ العالم على جائحة كبيرة أثرت على كافة بلدان العالم ، وهى فيروس كورونا المستجد covid-19، حيث ظهر هذا الفيروس التاجى فى اوخر عام 2019 فى الصين ، وسرعان ما انتقل الى كافة دول العالم ، لانه من الفيروسات المعدية التى تنتقل بين البشر بسهولة ، وصنفته منظمة الصحة العالمية باعتباره وباء عالميا يتطلب رفع حالة الطوارىء فى كافة البلدان .

وفى هذا السياق اتخذت معظم الدول العديد من الاجراءت الاحترازية للحد من الانتشار السريع لهذا المرض ، وتطبيق مفهوم التباعد الاجتماعى كلما امكن ، وفى ضوء ذلك اصبح الذهاب الى العمل يكون للفئات الضرورية فقط ، وتم اغلاق المدارس والجامعات لسهولة انتقال هذا الفيروس بين الطلاب فى ظل التجمعات، وهو ما ترك اثر سلبيا كبيرا على كافة المجالات بشكل عام و على منظومة التعليم بشكل خاص.

ومنذ ذلك الحين أصبحت منظومة التعليم مهددة بالاستمرار ، ووجود أزمة حقيقية فى كيفية استمرار منظومة التعليم فى ظل ظروف تلك الجائحة ، ومن هنا برز على الساحة موضوع التعلم عن بعد Distance Education وامكانية تفعيله فى كافة المؤسسات باعتباره الاسلوب الامثل لمواجهة تلك الجائحة ، وفى اطار اهتمامنا بمجال التعليم المحاسبى ، دعت المؤسسات التعليمية فى مجال التعليم المحاسبى الى ضرورة التحول الى ممارسات التعلم عن بعد باعتباره الحل الامثل للتعايش مع هذه الفيروس ونفس الوقت ضمان استمرارية منظومة التعليم .

حيث يحقق التعلم عن بعد العديد من المزايا التى لا تتوفر فى بيئة التعلم التقليدية مثل المرونة فى اختيار التوقيت الملائم ، وتوفيره لمناهج علمية متطوره ، واستخدامه للادوات التكنولجية الحديثة ، بالاضافة الى الراحة النفسية فى بيئة التعلم عن بعد وخاصة بعد الغاء التنقل من مكان الى مكان للحصول على برامج التعليم المحاسبى ، وكذلك التوفير فى تكاليف التعلم ، وينعكس ذلك كله على تحسين جودة التعليم المحاسبى.

وفى ضوء ذلك يمكن القول مشكلة البحث الرئيسة تتجسد في محاولة التعرف على أهم الاثار لجائحة كورونا على منظومة التعليم المحاسبى ، بالاضافة الى معرفة الدور الذى يمكن ان تساهم به ممارسات التعلم عن بعد فى تحسين جودة التعليم المحاسبي.

وفى ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤلات التالية :

1- ما هي طبيعة وماهية ممارسات التعلم عن بعد وأهم اساليب التعلم عن بعد؟
2- ما هى أهم العوامل المؤثرة فى جودة التعليم المحاسبى؟
3- ما هي أهم الاثار الناجمة عن جائحة كورونا على منظومة التعليم المحاسبى ؟
4- هل يساهم تطبيق ممارسات التعلم عن بعد فى تحسين جودة التعليم المحاسبى ؟

2- هدف البحث:

يتمثل الهدف الرئيسي في دراسة وتحليل الآثار والانعكاسات لجائحة كورنا على التعليم المحاسبى ودور ممارسات التعلم عن بعد Distance Education فى تحسين جودة التعليم المحاسبي ، وذلك من خلال الاتي :

- تحديد طبيعة وماهية ممارسات التعلم عن بعد وأهم اساليب التعلم عن بعد.
- الكشف عن أهم العوامل التى تؤثر فى جودة التعليم المحاسبى .
- تحديد أهم الاثار الناجمة عن جائحة كورنا على منظومة التعليم المحاسبى وكيفية مواجهتها.
- دراسة وتحليل دور ممارسات التعلم عن بعد فى تحسين جودة التعليم المحاسبي.

3-أهمية البحث:

يمكن تناول أهمية البحث وفق التقسيم التالي:

(أ) الأهمية العلمية:

- ❖ تنبع الأهمية العلمية لهذا البحث من أهمية موضوع التعليم على المستوى الاكاديمى وأهمية تحقيق الجودة فى التعليم بشكل عام والتعليم المحاسبى بشكل خاص.
- ❖ كما تنبع أهمية هذا البحث من أهمية التعرف على ممارسات التعلم عن بعد فى الفكر الادارى ، ودورها فى تحسين جودة التعليم المحاسبي.
- ❖ التواصل مع الحركة البحثية العالمية في إطار التوجه الحديث نحو البحث في قضية جائحة كورنا وكيفية مواجهة الاثار الناجمة عنها وبخاصة الأثر على منظومة التعليم المحاسبي.

(ب) الأهمية العملية:

- ❖ تفيد نتائج هذا البحث الجهات المهنية والاكاديمية والمعنية بتنظيم مهنة المحاسبة ، من خلال معرفة الآثار المختلفة لازمة كوروناعلى منظومة التعليم المحاسبى وكيفية التغلب على التحديات التى فرضتها تلك الازمة .
- ❖ تفيد نتائج هذا البحث المؤسسات المنظمة لموضوع التعليم المحاسبى سواء محليا او دوليا لمعرفة التحديات التى تواجه التعليم المحاسبى وتحتاج الى تطوير ، مثل الحاجة الى اصدار معيار جديد ينظم التعليم فى ظل ممارسات التعلم عن بعد .
- ❖ تفيد هذه الدراسة أطراف علمية التعلم وبخاصة أعضاء هيئة التدريس والطلاب فى معرفة أهم المتطلبات والمهارات المطلوب لتحسين جودة التعليم المحاسبى فى ظل بيئة التعلم عن بعد.

4- حدود البحث:

- تقتصر هذه الدراسة على تناول الانعكاسات والآثار لأزمة فيروس كورونا على عملية التعليم المحاسبى ، دون التعرض لباقي الاثار الأخرى إلا بالقدر الذى يخدم المنظور المحاسبي.
- تقتصر هذه الدراسة فى تناول ممارسات التعلم عن بعد بنوعيه المتزامن والغير متزامن القائم على تكنولوجيا الانترنت ووسائل الاتصال الحديثة (التعلم الافتراضى).
- تركز هذه الدراسة على واقع تلك الأزمة والاجراءات المتبعة في البيئة المصرية.
- تتم هذه الدراسة في منتصف يولويو 2020

5- منهج البحث:

تحقيقا لأهداف الدراسة فان البحث يعتمد على المنهج الوصفي التحليلي للظاهرة محل الدراسة ، حيث تعتمد الدراسة على توصيف جائحة كورونا واثارها على علمية التعليم المحاسبي ، مع تقديم رؤية تحليلية لدور ممارسات التعلم عن بعد فى تحسين جودة التعليم المحاسبي.

6-الدراسات السابقة:

يزخر التراث الفكرى بالعديد من الادبيات التى تناولت موضوع التعلم عن بعد ، باعتباره مفهوم ليس جديد بقدر ماهو مفهوم تم تسليط الضوء عليه فى الاونة الاخيرة ، بالاضافة الى الادبيات التى اهتمت بقضايا جودة التعليم المحاسبى ، والعلاقة بين ممارسات التعلم عن بعد وجودة التعليم المحاسبى ، ويمكن تناول ذلك على النحو التالى

1/6الدراسات المتعلقة بالتعلم عن بعد

تناولت دراسة (Zuhairi, et al 2020) التعرف على خدمات الدعم التى يمكن تقديمها للطلاب فى ظل بيئة التعلم المفتوح والتعليم عن بعد ، والعمل على تطوير تلك الخدمات وتنفيذها لضمان نجاح عملية التعليم ، بالتطبيق على طلاب الجامعة المفتوحة فى سريلانكا، وجامعة تيربوكا فى اندونسيا ، حيث يمثل التعليم عن بعد احد التحديات التى تواجه الجامعات المفتوحة للاستجابة لتوقعات طلابهم ، حيث تركز هذه الدراسة على دعم الطلاب من خلال وبخاصة فيما يتعلق ب التصميم و التطوير التعليمى ، ومشاركة التعلم وعمليات التحفيز ، والسياسات والاستراتيجية المتعلقة بالحد من التسرب التعليمي ، عملية ضمان الجودة ، واعتمدت الدراسة على الملاحظة والمقابلة للطلاب و اعضاء هيئة التدريس، والملاحظة ، وتحليل بعض الوثائق ، وتوصلت الدراسة الى تحسن عمليات الفهم لدى الطلاب فى ظل عملية التعلم عن بعد ويزداد ذلك التحسن مع كثرة الممارسات الجيدة ، حيث تساهم بيئة التعلم عن بعد فى تقديم اكبر قدر من دعم الطلاب.

و استهدفت دراسة (Arulogun et al ,2020) دراسة وتحليل مدى اعتماد الطلاب ورغبتهم فى التعلم المفتوح والتعليم عن بعد من خلال منصات التواصل الاجتماعى Social mediaوتكنولوجيا المعلومات وخاصة تكنولوجيا التواصل اون لاين عبر الانترنت خلال اخر 5 سنوات ، بالاعتماد على استبيان تم توزيعه على طلاب جامعة لادوكي أكينتولا للتكنولوجيا و هي مؤسسة للتعليم العالي تقع في أوغبوموسو ، ولاية أويو ، نيجيريا ، وكانت اهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة ان اكثر من 89.7% من الطلاب يستخدمون الانترنت بشكل يومي ،وان اكثر من 53% من المستقصى منهم يقضون حوالى 1-6 ساعات على الانترنت يوميا ، ونسبة 15.4 % دائما اون لاين طول الوقت ، واجمعت نسبة اكثر من 65.9% بين موافق بشدة ان من اكبر التحديات لهذا النوع من التعلم يتمثل فى مشكلة امدادات الطاقة ، واجمعت نسبة اكبر من 77.6% بين موافق بشدة وموافق ان اكبر التحديات الاخري للتعلم عن بعد يتمثل فى مدى توافر خدمة الانترنت وقوة اشارة الانترنت او بمعنى اخر جودة خدمات الانترنت .

كما **استهدفت دراسة (AZorin ,2020)** التعرف على ردود الفعل على المستوى الاجتماعى والمستوى التعليمي لجائحة كورونا من منظور التعليم الاسبانى ، حيث يكون راس المال المهني

والمجتمعى فى نفس بؤرة مواجهة تلك الجائحة ، حيث يعتبر المعلمون والقائمون على العملية التعليمية هم اول المستجبين لتلك الازمة ، وتناولت هذه الدراسة الفرص والتحديات التى يواجهها التعليم فى القرن الحادى والعشرين فى ظل جائحة كورونا ، بالاضافة الى اهمية الحاجة الى الاتصال بشكل اكبر من اى وقت مضى عبر وسائل التكنولوجيا الحديثة والدور الحيوى لشبكات الاتصال، والجهود المبذولة لملاحقة تلك التحديات ، كما تناقش الدراسة ايضا النقاط الهامة التى يجب للتعليم الاسبانى التركيز عليها لمواجهة تلك التحديات ، وتوصلت الدراسة الى وجود مجموعة من العوامل التى تجعل نظام التعليم الاسبانى ضعيف للغاية لمواجهة تلك الجائحة منها زيادة نسب التسرب من التعليم والفشل الاكاديمي ، ضعف ثقافة التواصل والتعاون ، زيادة كثافة الفصور الدراسية وضعف المناهج التعليمية ، الحاجة الى تعزيز التعليم الثنائى ، وتحسين الكفاءة الرقمية والتكنولوجية لدى المعلمين .

و تناولت دراسة (Burden et al , 2020) المقارنة عبر ستة دول لتحديد اولويات تصميم التعليم عبر الموبايل لمواجهة اثار جائحة كورونا ، حيث تسهتدف الدراسة تحديد التغييرات الطارئة التى يجب اجرؤها لمشروع التعليم الأوروبى 2017-2020 بعنوان " تصميم وتقييم طرق التدريس المتنقلة المبتكرة" ، ويمثل هذا المشروع اتحاد وطنى بين كلا من المملكة المتحدة ، استراليا ، بلجيكا ، قبرص ، ايرلندا ، هولندا ، حيث ان جائحة كورونا تفرض العديد من التغيرات الطارئة على هذا المشروع لمواكبة اثار تلك الجائحة ، وتوصلت الدراسة ان تلك الدول قادرة على توفير قدر من الاستمرارية بشكل كبير فى التعليم والتعليم العالى بواسطة التكنولوجيا والانترنت، وتتمثل اهم التحديات فى ظل هذه الجائحة فى مستوى المهنية والاحتراف لدى المعلمين والاساتذة ، ورعاية الاباء لابنائهم الذى يتعلمون فى المنزل ، وكذلك فجوة الاستخدام الرقمى ، كما توصلت الدراسة الى ان تطوير التعليم عبر الانترنت وبخاصة الموبايل يساهم فى مواجهة تلك الجائحة ، وقدمت الدراسة مجموعة مبادء توجيهيه تدعم التدريس المبتكر عبر الوسائل المحمولة ، ومن اهم هذه المبادىء التعاون ، الموثوقية ، التحركية ، التكيف ، الخيارات الطلابية ، مما يساهم فى دعم العملية التعليمية.

2/6الدراسات المتعلقة بجودة التعليم المحاسبي:

استهدفت دراسة (Hisam and Kassim ,2014) التعرف على سبل تحسين جودة خرجين البرامج المحاسبية فى ماليزيا ، وخاصة بعد العديد من الانتقادات التى وجهت للخرجين من معاهد المحاسبة فى ماليزيا وعدم توافقهم مع متطلبات سوق العمل بسب ضعف مستوى المهارات والمعرفة لدى هؤلاء الطلاب ، وتوصلت الدراسة الى ان ضعف جودة الخريجين من البرامج المحاسبية يرجع الى ضعف مستوى المناهج التعليمية لطلاب المحاسبة ، وانخفاض مستوى المهارات والمعرفة التى يتم اكسابها لهولاء الخرجين ، واوصت الدراسة بضرورة تطوير المناهج التعليمية للتعليم المحاسبى ، وتوفير القدر الكافى من المعرفة والمهارات المهنية اللازمة لتحسين جودة الخرجين فى ضوء متطلبات سوق العمل ، بالاضافة الى استخدام الطرق الحديثة فى التدريس والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة مما يساهم فى رفع مستوى الكفاءة الفنية والمهنية لدى الخريجين بالشكل الذى يلبى متطلبات سوق العمل.

و استهدفت دراسة (عمار ، 2014) بيان أهمية مؤسسات التعليم المحاسبي في توفير محاسبين مهنيين قادرين على تلبية متطلبات سوق العمل فى الجزائر، من خلال توافر القدر الكافى من الكفاءات التى تمكنهم من مواجهة تحديات التغير السريع في بيئة الأعمال ومعالجة المشكلات الاستثنائية، ولعل التعليم الجامعي يعتبر الركن الأساسي للوفاء بمتطلبات سوق العمل، وهذا من خلال تكوين الطلاب وفتح التخصصات التي تعنى بالتكوين والتأهيل في مختلف فروع العلوم المحاسبية والمالية، وتوصلت الدراسة الى أن هناك ضرورة لإعادة النظر في برامج التعليم المحاسبي في الجزائر، وتطوير مضامينه لتتوافق وتوصيات الاتحاد الدولي للمحاسب (IFAC)،وتوسيع ثقافة التعليم المحاسبي بإنشاء تخصصات جديد، ومراكز ومعاهد تعليم حديثة تعنى بالتكوين المحاسبي، بالإضافة إلى تيسير دخول عالم مهنة المحاسبة بإصدار قوانين واضحة تنظم المهنة وتفعيل تطبيقها.

كما تناولت دراسة (بن صالح، 2016) أهمية تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية في تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجامعات وتطوير العلاقة بين مخرجات التعليم الأكاديمي والخبرات الميدانية من خلال دراسة حالة الدول العربية، كما تهدف الدراسة ايضا إلى اقتراح كيفية تطبيقها في تحسين جودة المقررات المحاسبية في الجامعات من خلال تحليل ودراسة محتوى معايير التعليم المحاسبي الدولية وإمكانية تطبيقها لتحسين محتوى المقررات المحاسبية الجامعية، وتوصلت الدراسة الى صياغة اطار مقترح للربط بين التعليم المحاسبي الأكاديمي والخبرات الميدانية ومتطلبات سوق العمل في الدول العربية في ضوء الالتزام بمعايير التعليم المحاسبي الدولية ، وتمثلت اهم ملامح هذا الاطار المقترح في تطوير كلا من مناهج التعليم المحاسبي المهني ، واساليب التدريس في ضوء تبنى معايير التعليم المحاسبي الدولية ، واوصت الدراسة بضرورة التأكيد على أهمية التعليم والتأهيل المحاسبي، باعتباره حجر الزاوية في إعداد المحاسبين والمراجعين الاكفاء.

و تناولت دراسة (Sugahara and Watty ,2016)التعرف على التصورات العامة لأكاديميي المحاسبة فى كلا من اليابان واستراليا حول التقارب العالمي لتعليم المحاسبة، ومعتقداتهم عن أهم العوامل التي تؤثر على هدف التقارب العالمي، بالاعتماد على استقصاء تم توزيعه على اساتذة المحاسبة الذين يدرسون فى المعاهد الجامعية فى كلا من اليابان واستراليا ، وتوصلت الدراسة الى ان الاختلافات الثقافية بين الدول تمثل احد العوائق اما تحقيق التقارب العالمى للتعليم المحاسبى ، كما ان التنوع والاختلافات فى الامتحانات الخاصة بCPA /CA تمثل احد المعوقات ايضا للتقارب العالمى للتعليم المحاسبي ، كما توصلت الدراسة الى ان توافر مجموعة من معايير التعليم المحاسبى الدولية ذات مستوى جودة عالى تطمئن الاكاديمين واصحاب المصالح على تحسن مهنة المحاسبة وتحقيق التقارب العالمى ، وحتتى تتسم تلك المعايير بالصلاحية والمصداقية العالية لابد من مراجعتها وادخال التحسينات والتعديلات عليها بما يواكب التغيرات العالمية مما يساهم فى تحقيق التقارب العالمى للتعليم المحاسبي.

3/6الدراسات المتعلقة بالعلاقة بين التعلم عن بعد وجودة التعليم المحاسبي:

تناولت دراسة (Babalola and Tiamiyu , 2012) اهمية استخدام ادوات تكنولوجيا المعلومات والانترنت فى التعليم المحاسبى فى نيجيريا ، حيث تسعى الدراسة للتعرف على الانواع المختلفة لادوات تكنولجيا المعلومات التى يمكن استخدامها فى التعليم المحاسبى ، ومعرفة مستوى المهارات المتوفرة لدى الطلاب لاستخدام تلك الادوات ، واهم المزايا الناتجة

عن استخدام تلك الاداوت واهم التحديات التى تواجهم ، بالاعتماد على استقصاء على طلاب العام الاخير بالكلية الاتحادية للتعليم ، وتوصلت الدراسة ان اهم وسائل تكنولوجيا المتاحة للتعليم للطلاب على التوالى هى الكمبيوتر يليها الانترنت ، الايميل ، الشبكات، وعن معدل استخدامهم اليومى لهذه الادوات بلغ نسبة 26% من الطلاب يتستخدمونها يوميا ، 20% اسبوعيا ، 25 % لا يستخدمونها ، وعن اهم التحديات التى تواجههم فى استخدام تلك الادوات تمثلت على التوالى فى انقطاع الكهرباء ، ضعف البنية التحتيه للاتصالات ، عدم توافر القدر الكافى من المهارات لاستخدام تلك الادوات.

واستهدفت دراسة(Reyneke and Cornelia ,2018) تعزيز مهارات اعضاء هيئة التدريس و طلاب التعليم المحاسبي فى ظل بيئة التعلم المفتوح والتعلم عن بعد ، حيث تسمح هذه البيئة بتوفير المرونة فى للطلاب من حيث الوقت ، التمويل ، وغيرها من المزايا الاخري ، وفى ظل تلك البيئة اصبحت مؤسسات التعليم المحاسبي مطالبة بتمكين طلابها وتعزيز مهارتهم لمواجهة استراتيجيات التعلم عن بعد ، حيث لم تعد علمية الانباط والحضور هى المعيار الكافى لتحسين جودة التعليم المحاسبى فى ظل هذه البيئة ، واعتمدت هذه الدراسة على المقابلات مع اعضاء هيئة التدريس ومجلس ادارة كلية التعليم المحاسبى فى جنوب افريقيا بخصوص مدى ادركهم لبيئى التعلم عن بعد والحاجة التى تطوير مهارتهم لمواجهة تلك البيئة ، وتوصلت الدراسة الى ضرورة تطوير تقنيات الدراسة فى ظل بيئة التعلم عن بعد ، والعمل على زيادة المهارات التى يتم اكسابها لخريجى التعليم المحاسبى لتلبى متطلبات سوق العمل ، ومن اهم تحديات العمل فى ظل التعلم عن بعد مشكلة الطاقة ، والانترنت وسرعته ، مشكلة نقص المهارات لدى القائمين بالعمل والطلاب ، واوصت الدراسة بضرورة التكيف مع العمل فى ظل هذه البيئة مع اجراء تقييم مستمر لمدى توافر المهارات الملائمة والعمل على تطويرها.

كما تناولت دراسة (فهمى ، 2019) كيفية تطوير منظومة التعليم المحاسبي من خلال استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة، وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة ووسائل عرض المحاضرات ، حيث مازالت هناك فجوة بين متطلبات كل من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي ومعايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في مصر فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات ، والواقع الحالى لاساليب التدريس فى الجامعات ، بالاضافة لتاثير تلك الفجوة على توقعات الطلاب فى الحصول على المعلومات، وتمت هذه الدراسة بالاعتماد على استقصاء تم توزيعه على لعينة من أعضاء هيئة التدريس وكذلك لعينة من طلاب إحدى الفرق الدراسية بكلية التجارة جامعة قناة السويس والتي درست بعض المقررات بالاستعانة بتكنولوجيا المعلومات حتى يمكنهم المقارنة والحكم، وتوصلت الدراسة الى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في منظومة التعليم المحاسبي يساهم فى تلبية متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي ، بالاضافة الى تلبية متطلبات معايير ضمان الجودة والاعتماد، كما ان استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في منظومة التعليم المحاسبي وفي التواصل مع الطلاب، ساعدت الطلاب على اكتساب مهارات إضافية نتيجة التواصل تحت إشراف أعضاء هيئة التدريس ، ومن ثم رفعة كفاءة خريجين التعليم المحاسبى .

و تناولت دراسة (Oranburg, 2020) دراسة وتحليل اهم استراتيجيات التعلم عن بعد لتحسين جودة التعليم فى ظل جائحة كورونا ، وخاصة بعد ما اغلقت كل المدارس والجامعات

ابوابها وطبقت مفهوم التباعد الاجتماعى لمواجهة تلك الجائحة ، وعلى الرغم من ان هذه الدراسة تتم من منظور تدريس الحقوق الا انها يمكن الاستفادة فى كافة العلوم الاجتماعية الاخرى ومنها التعليم المحاسبى ، وتوصلت الدراسة الى ان اهم ادوات التعلم عن بعد تتمثل فى الكمبيوتر ، ميكروفون ، كاميرا ، Software وكافة البرامج اللازمة والتى من اهمها تطبيق Zoom، كما توصلت الدراسة الى اقتراح خطة لاعضاء هيئة التدريس للتحول الى التعلم عن بعد فى ظل هذه الازمة ، وتتضمن تلك الخطة اولا تحديد هل كورستاهم تحتاج للتدريس Live مباشر او كورسات مسجلة ، ثانيا الحصول على البرامج والاجهزة اللازمة لتدريس تلك الكورسات ، انشاء فيديوهات الكورسات فى حالة الكورسات المسجلة ، تطوير بيئة التعلم الخاصة بالمدرس اون لاين بتجهزها بكافة المحتويات مثل انشاء منصة وتجهيزها للتدريس من خلالها ، نشر تلك المنصة للطلاب ، مما يساهم فى تحسين جودة التعليم بشكل عام فى ظل جائحة كورونا.

وفى ضوء ما تم عرضه من الدراسات السابقة نستنتج :

وجود فجوة بحثية لم تم التعرض اليها مباشرة وهى متعلقة ب الاثار الناجمة عن جائحة كورونا على منظومة التعليم المحاسبى فى مصر ، ودور ممارسات التعلم عن بعد فى تحسين جودة التعليم المحاسبى

7- الاطار الفكري للتعلم عن بعد:

يواجه العالم فى الاونة الاخيرة أحد اكبر الازمات التى لم يشهدها من قبل ، وهى جائحة كورونا او ما يعرف بفيروس Covid-19 ، والذى صنفته منظمة الصحة العالمية باعتباره وباء عالمى ينتقل بين البشر ويتطلب رفع حالة الطوارىء فى كافة البلدان.

ولقد اثرت تلك الجائحة على شتى المجالات والقطاعات فى كافة الدول ، ونرى ذلك حتى واضحا فى كبرى الدول المتقدمة مثل ايطاليا والتى عجز فيها النظام الصحى عن مواجة تلك الجاحة وغيرها من البلاد سواء المتقدمة او النامية ، بالاضافة الى الاثار الاقتصادية لتلك الازمة على كافة البلدان ، وانهيار العديد من الشركات وحدوث حالة تكاد تكون اشبه بالكساد العظيم فى المخاطر والتحديات التى فرضتها تلك الازمة .

ولعل احد اهم المجالات تاثر بتلك الازمة هى العملية التعليمية فى كافة البلدن ، حيث قامت العديد من البلدان بتعطيل الدراسة فى كافة المدارس والجامعات كاحد الاليات الضرورية للتغلب على تلك الجائحة ، نظرا لسهولة انتقال العدوي بهذا الفيروس بين البشر ، ومنذ ذلك الحين اصبحت المؤسسات التعليمية فى كافة الدول امام تحدى كبير لكيفية استكمال العملية التعليم فى ظل استمرار تلك الجائحة ، ومن ابرز الحلول التى تحولت اليها معظم المؤسسات التعليمية هى التحول الى استراتيجيات التعلم عن بعد ، حيث تزداد الحاجة فى ظل تلك الجائحة التى تبنى مفهوم التباعد الاجتماعى كلما كان ذلك ممكن للحد من انتشار ذلك المرض.

وفى الحقيقة يرى الباحثان ان تبنى مفهوم التعلم من بعد ليس بجديد فى ظل هذه الازمة وانما يمكن القول انه لم يكن مفعل بالقدر الكافى ، لذى اتجهت كافة الجهات سواء على المستوى الاكاديمى او المستوى العلمى الاهتمام بتلك القضية ، حيث لم يعد لدينا رفاهية الاختيار لتبنى

ذلك المفهوم ، ومن ثم اصبح تطبيق استراتيجيات التعلم عن احدد الضرورات الملحة لمواجهة تلك الازمة وحتى مابعد انتهاء الازمة .

ونظرا لاهمية ذلك الموضوع والحاجة الى بلورة اطار فكري لموضوع التعلم عن بعد نحاول وضع وصياغة اطار فكرى مبسط يوضح ماهية وابعاد موضوع التعلم عن بعد واستراتيجيته المختلفة ويمكن تناول ذلك عى النحو التالى:

1/7 مفهوم التعلم عن بعد :

أصبحت ممارسة الأنشطة عن بعد، مثل التعليم والعمل، ضمن الأساليب الرئيسية التي لجأت إليها الدول لمواجهة تداعيات انتشار فيروس "كورونا"، فقد أتاح التقدم التكنولوجي الكبير في مجال الاتصالات إمكانية إدارة دورة تعليمية كاملة دون الحاجة لوجود الطلاب والمعلمين في حيز ضيق من المساحة، والسماح في الوقت ذاته-باتخاذ التدابير الاحترازية لمنع انتشار "كورونا"، وعلى الرغم من العوائد الإيجابية المتعددة التي يحققها التعليم عن بعد، إلا أنها تواجه عدة تحديات لا سيما في الدول النامية التي لا تتوفر بها بنية تكنولوجية قوية.

و يمكن تعريف التعليم عن بعد بأنه التبادل التفاعلي للبيانات على أساس الويب والأدوات والمعدات التكنولوجية المتقدمة بين الطلاب و أعضاء هيئة التدريس البعيدين عن بعضهم البعض (Caliskan et al ,2017 , p 530).

كما يعرف ايضا بانه هو نوع من التعلم الإلكتروني يتميز بعدم وجود التواصل المباشر بين المعلم والطالب حيث يتم إعداد المواد التعليمية إلكترونيا ثم نشرها باستخدام أي وسيلية تقنية ويترك للطالب حرية اختيار الوقت المناسب للتفاعل مع المحتوى التعليمي(الزبون ، 2020 ، ص 203)

ويعرف اليونسكو التعلم عن بعد: هو أي عملية تعليمية لا يحدث فيها اتصال مباشر بين الطالب والمعلم، بحيث يكونان متباعدين زمنيا ومكانيا ، ويتم الاتصال بينها عن طريق الوسائط التعليمية الإلكترونية أو المطبوعات.

كما يعرف التعلم عن بعد بأنه نظام تعليمى يقوم على فكرة ايصال المادة التعليمية الى المتعلم عبر وسائط أو اساليب الاتصالات التقنية المختلفة ، حيث يكون المتعلم بعيدا عن المعلم او القائم بالعملية التعليمية ، اى ان هناك مسافة بين المتعلم والمعلم خلال حدوث العملية التعليمية (Sadeghi,2019, p81).

ويتم توفير التعليم عن بعد بطريقتين: متزامن وغير متزامن، ففي التعليم عن بعد المتزامن ، يكون الطالب والمعلم على اتصال متبادل طوال التعليم، اما في التعليم عن بعد غير المتزامن ، من ناحية أخرى ، ينشر المعلم المعلومات من خلال البيئة الإلكترونية) ويصل الطالب إلى المعلومات في أي وقت وفي أي مكان لا يوجد تفاعل بين الطالب والمعلم ، حيث تكون المعلومات متاحة للوصول والاستخدام للطالب بحرية فى اى وقت (Yılmaz et al ,2013 ,p 337)

وفى ضوء ماسبق يرى الباحثان ان التعلم عن بعد هو: احد اساليب التعليم التى تقوم على التباعد الجسدى والتقارب والاتصال العقلى بالاعتماد على الادوات التكنولجية والتقنيات الحديثة لايصال المادة العلمية من المعلم الى المتعلم ، وقد يكون هذا التعليم تفاعلى (متزامن) بمعنى هناك اتصال مباشر فى ذات الوقت طرفى عملية التعلم ، وا قد يكون غير تفاعلى (غير متزامن) بمعنى اتاحة المواد التعليمية الكترونيا ويصل اليها الطالب فى اى وقت.

2/7 أهمية التعلم عن بعد :

لا احد يستطيع ان ينكر اهمية التكنولوجيا بشكل عام فى حياتنا وماقدمته لنا من تسهيلات فى كافة نواحى الحياة ، حيث ازالت تلك التقنيات كافة الحدود التى تعيق التواصل بين كافة بدان العالم ، واصبح العالم كله قرية صغيرة فى ظل ثورة تكنولجيا المعلومات والانترنت الحديثة.

و تعتبر استراتيجيات التعلم عن بعد هى احد ثمار التطورات التكنولوجية الحديثة ، التى تساهم فى دعم وتعزيز العملية التعلمية فى ضوء مستوى عالى من الجودة ، حيث تسمح لنا الادوات التكنولوجية الحديثة مثل الكمبيوتر والموبايل والبرامج والمنصات المختلفة مثل تطبيق Zoom فى تقديم منظومة تعليمية متكاملة لكافة الراغبين فى التعلم بدون وجود قيود مثل ما هو موجود فى ضوء منظومة العملية التقليدية دون المساس بقضية الجودة ، بل العكس توفير مستوى عالى من الجودة , وتدويل عملية التعليم بسهولة بين كافة انحاء العالم.

وترجع أهية التعلم عن بعد بشكل عام للعديد من المزايا التى يحققها لعملية التعلم واطرافها ، وتتمثل أهم هذه المزايا فى الاتى (Altınay et al , 2019, P 315):

1- **توفير مزيد من المرونة Greater Flexibility:**
حيث تتيح برامج التعلم عن بعد ، للطلاب متابعة وإكمال الدورات المطلوبة من أي مكان باستخدام الكمبيوتر واتصال الإنترنت ، وخاصة الطلاب الذين لا تسمح ظروفهم بالدراسة فى اى وقت او Full time لا نهم يعملون وفى نفس الوقت يدرسون ، ومن ثم يوفر لهم التعليم عن بعد مرونة فى اختيار الوقت الملائم لهم ، كما يوفر التعلم عن بعد نفس المرونة ايضا لاعضاء هيئة التدريس فى ادارة اوقاتهم بما يلائم ظروف عملهم.
2- **لا يوجد تنقل من مكان لاخر No commuting :**
حيث يتم التعلم عن بعد عبر الإنترنت ، مما يعني أن الطلاب لا يحتاجون إلى إنفاق المال والوقت في الانتقال من وإلى أماكن الفصل، و يمكن للطلاب أن يأخذوا دروسًا وأن يقوموا بمهام دراسية كاملة من خلال منازلهم عبر التقنيات المختلفة.
3- اكثر توفيرا للتكاليف Significant Cost Savings :
تعد تكلفة برامج التعليم عبر الإنترنت أقل بشكل عام مقارنة بتلك التي يتم تقديمها في مؤسسات التعليم التقليدي، حيث يؤدي الالتحاق بدورة أو برنامج عبر الإنترنت إلى إلغاء التكاليف المرتبطة بالتنقل ، أو استئجار شقة و / أو الحصول على خطط الوجبات. وهذا يعني أن التعلم عن بعد خيار قابل للتطبيق اقتصاديًا لكل من الطلاب وأولياء الأمور.
4- **التعليم اكثر راحة Convenient Learning:**

فى ظل التعلم عن بعد يكون الموضوع اكثر يسر وراحة نفسية فى ظل البرنامج التعليمى ، فالطالب يختار الوقت الملائم له ، ويكون فى المنزل وهو افضل مكان للراحة ، ولا توجد ضغوط الاحراج النفسى مع باقى الزملاء مثل التعليم التقليدي فى حالة الرغبة فىرالاسئلة والاستفسارات ، توفير محتوى ايسر وافضل فى طرق التدريس والعرض ، وامكانية تكرار المحتوى فى اى وقت ، مما ينعكس ذلك كله على جودة العملية التعليمية.

5- وسيلة اكثر امانا فى ظل الكوارث والازمات والاوبئة More Safe and healthy:

فرضت حاليا الجائحة الاخيرة لفيروس كورونا التى يواجهها العالم كله العديد من المفاهيم الجديد فى الحياة وبخاصة العمل والتعلم ، حيث اصبح البعد الاجتماعى ضرورة لمواجهة تلك الازمات ، و من هنا تتجلى اهمية التعليم عن بعد لتعزز ذلك المفهوم فى ظل غلق المدارس والجامعات كاحد الاجراءات الوقائية لمجابهة هذا الفيروس ، ومن ثم اصبح التعلم عن بعد ضرورة ملحة لمواجهة تلك الجائحة ، بحيث يتم توفير منظومة تعليمة اكثر جودة واكثر امنا وحفاظا على صحة الاطراف التعليمية المختلفة.

وفى ضوء ماسبق يتضح لنا اهمية استخدام استراتيجيات التعلم عن بعد فى كافة مؤسساتنا التعليمية نظرا للعديد من المزايا التى يحققها التعليم عن بعد ، بالاضافة الى الاثار السلبية لجائحة كورونا والتى اثرت على غلق جميع المؤسسات التعليمية ، ولم يعد هناك بديل لمواجهة تلك الازمة الا بالتحول الى التعلم عن بعد.

3/7 أهداف التعلم عن بعد :

يتمثل الهدف الرئيسى للتعلم عن بعد فى القضاء على حواجز الزمان والمكان للتعلم والتى تقف حاجز امام العديد من الافراد فى حصولهم على البرامج التعليمية التى يرغبون فيها ، بالاضافة الى ان التعلم عن بعد يعتمد على تكنولوجيا وتقنيات حديثة تساهم احيانا فى تحقيق مستوى عالى من الجودة لمراحل العملية التعلمية باكملها ، وفى ضوء العديد من الفوائد التى يحققها التعلم عن بعد يمكن القول أن التعلم عن بعد يساهم فى تحقيق الاهداف التالية :

- إيجاد الظروف التعليمية الملائمة والمناسبة لحاجات المتعلمين من اجل الاستمرار في عملية التعلم.
- إتاحة فرص تعليمية لمن فاتتهم فرص التعليم في كافة مراحل التعليم لأسباب عديدة قد تكون سياسية أو جغرافية أو اقتصادية أو اجتماعية.
- تقديم البرامج الثقافية العلمية باحدث الوسائل التكنولوجية والتى تدعم جودة العملية التعليمية.
- المساهمة فى زيادة تعليم المرأة نظرا لظروفها الاسرية وارتباطها بالاسرة ووجود صعوب فى التنقل احيانا.
- الإسهام في محو الأمية وتعليم الكبار.
- تلبية حاجة المجتمع إلى المؤهلين وفي التخصصات المختلفة ودعم الاستقرار في المجتمع
- توفير المناهج التعليمية التي تلبي متطلبات سوق العمل وخطط التنمية.
- توفير مصادر علمية متنوعة ومتعددة تساعد فى رفع كفاءة المتعلمين.

- يساهم فى زيادة تدويل عمليات التعلم والتبادل الثقافى بين دول بيسر وسهولة.
- المساهمة توفير بيئة امنة ومريحة نفسيا للمعلم والمتعلم.

وفى ضوء ماسبق يرى الباحثان ان اهداف التعلم عن بعد قد لا تختلف اختلافا كبيرا عن اهداف التعلم حيث ان كلاهما هدفه تحقيق عملية التعلم باعلى قدر من الجودة ، ولكن يمكن القول ان التعلم عن بعد يتيح وسائل واليات وادوات اكثر مرونة تسمح بمشاركة العديد ممن لا تسمح لهم الدروس فى تعلم مايرغبون ، وباقل تكلفة ، وفى بيئة مريحة نفسيا ، مما يساهم فى تحقيق مستويات جودة اعلى من التعلم التقليدى.

4/7 أنواع التعلم عن بعد :

فى ضوء ما تناولناه حول مفهوم التعلم عن بعد باعتباره احد انواع التعلم الالكترونى والتى تعتمد على التباعد بين المعلم والمتعلم ، واستخدامها لادوات التكنولجيا الحديثة لتوصيل المعلومات بين الدراسية ، نجد ان طريقة توصيل تلك المعلومات تتم بطريقين اما بشكل متزامن او غير متزامن ،وفى ضوء ذلك يمكن تحديد انواع التعلم عن بعد فى الاتى (Yılmaz et al ,2013 ,p 337) :

1- **التعليم المتزامن** : وهو التعليم الذى يعتمد على التواصل بشكل مباشر live حيث يكون الاتصال والتفاعل مباشرة أي في الوقت الحقيقي "Real Time" بين المحاضر والطلاب (الدارسين) في مؤسسات التعليم المختلفة من جامعات ومعاهد ومدارس وذلك في حالة التعليم عن بعد وكذلك هو الوضع عند إقامة بعض الدورات التدريبية من على البعد.
2- **التعليم الغير متزامن** : وهو التعليم الذى لا يتم التواصل بين المحاضر والدراسين بشكل تفاعلى مباشر ،حيث يقوم المحاضر بنقل وتوصيل أو توفير المادة الدراسية بواسطة أشرطة الفيديو، أو عبر جهاز الكمبيوتر أو أي وسيلة أخرى ،والطالب (المتلقي) من الجانب الآخر يتلقى أو يتحصل على المواد في وقت لاحق (أي ليس في نفس الوقت).

وفى ضوء ماسبق يرى الباحثان ان التعليم المتزامن هو احد انواع التعلم عن بعد والتى تقوم على التباعد المكانى فقط ولكن هناك تقارب زمانى لاستخدامهم نفس الزمن فى ذات الوقت ، اما التعليم غير المتزامن نرى فيه التباعد الزمانى والمكانى بشكل واضح حيث ان كل من طرفى العملية التعليمية يحدد زمانه المناسب حيث يشاء ولا يوجد فيه تفاعل مباشر فى ذات اللحظة.

5/7 أساليب واستراتيجيات التعلم عن بعد :

مر التعلم عن بعد بالعديد من المراجل والتطورات وفق التطورات فى تكنولوجيا المعلومات واساليب الاتصالات ، حيث افرزت تلك التطورات العديد من الادوات التى يمكن استخدامها فى ممارسات التعليم عن بعد ، ويمكن القول ان نطاق تلك التطورات يندرج بين الطباعة الى استخدام الكمبيوتر ، ويتضمن ذلك كلا من الراديو ، التليفزيون ، المؤتمرات المسموعة والمرئية ، استخدام الكمبيوتر ، التعلم الالكترونى واستخدام الانترنت online learning ، وفى ضوء تلك التطورات يمكن الخروج باهم اساليب التعلم عن بعد ، والتى تعبر كل اسلوب من هذه

الاساليب على مرحلة معينة من مراحل التفاعل التعليمى ، وتمثل هذه الاساليب فى الاتى (Hanover Research , 2011,P6):

1- **أسلوب التعلم بالمراسلة :**

يعتبر هذا الاسلوب فى التعلم عن بعد من الاساليب التقليدية للتعلم عن بعد ، و يعتمد هذا الاسلوب على ارسال المواد المطبوعة إلى المتعلم ومن ثم يقوم المتعلم بالتعليق عليها وطرح الأسئلة والاستفسارات حولها ومن ثم إعادتها إلي المعلم، ويعد البريد إلكتروني الآن الوسيلة الأساسية في عمل شبكة الإنترنت.

2- **أسلوب الوسائط المتعددة :**

ويعتمد هذا الأسلوب على استخدام النص المكتوب من قبل الدارسين، من خلال التسجيلات السمعية والبصرية باستخدام الأقراص المرنة أو المدمجة أو الهاتف والبث الإذاعي أو التلفزيوني، وتؤدي الطباعة العنصر الأساسي لمناهج التعلم عن بعد وقاعدة تنطلق منها كافة النظم أو الأساليب الأخرى لتقديم الخدمات، وهناك أشكال طباعة مختلفة مثل المرجع وأدلة الدراسة والكتب المنهجية.

3- **أسلوب المؤتمرات المرئية :**

وهو من الاساليب التى ازداد الاهتمام بها حاليا فى ظل جائحة كورونا ، حيث نرى ذلك واضحا من خلال عقد العديد من المؤتمرات باستخدام التطبيق الشهير Zoom ، ويعتبر هذا الاسلوب مشابهٌ لأسلوب التعلم الذي يجري داخل الفصل، غير إن المتعلمين يكونون بعيدين(منفصلين) عن معلميهم وزملائهم إذ يرتبطون بشبكات الاتصال الإلكترونية عالية القدرة، والكل يستطيع أن يرى ويسمع من المعلم، وان يوجه الأسئلة ويتفاعل مع الموضوع المطروح من قبل المعلم،

4- **أسلوب المواد المطبوعة :**

ويعتبر هذا الاسلوب من الاساليب التقليدية التى تم استحدامها كمكمل لبيئة التعلم التقليدي ، حيث يتم استخدان هذا الاسلوب بشكل خاص فى اعداد وتقديم المناهج التعليمية ، وتتنوع المواد المطبوعة مثل الكتب الدراسية ومخططات المقررات والتمارين والملخصات والاختبارات وغيرها من المطبوعات الاخري.

5- **أسلوب التعلم الافتراضى:**

وهو من احدث اساليب التعلم عن بعد التى يتم استخدامها ، وازداد الاهتمام بها فى ظل جائحة كورونا ، حيث يتم في هذا الأسلوب نقل المادة العلمية والاتصال بين المعلم والمتعلم، وذلك من خلال الويب والبريد إلكتروني، وعلى الرغم من أن هذا الأسلوب التعليمي حديث العهد، إلا أنه في ازدياد مطرد لدرجة أن التعلّم عن بعد لا يقصد به في أغلب الأحوال إلا هذه التقنية، وقد يكون الاتصال بين المعلم والمتعلم بشكل متزامن أو غير متزامن.

6- **أسلوب الاقراص المدمجة :**

وهي من الوسائل الجيدة والمهمة لنقل المعلومات، وتمتاز بقدرتها على تخزين أكبر كمية ممكنة من المعلومات والبيانات وإعادة تشغيلها بطريقة عالية الجودة، لهذا كثر استخدامها بشكل واسع في التعلم عن بعد، إلا أن المواد الدراسية تبقى مقيدة ضمن

الحدود التي يتم وضعها من مصمم البرامج إذ لا يستطيع المتعلم تصحيح الوسيلة، وهي تساعد على التعلم الذاتي، لكن إنتاجها وإعدادها يتطلب وقتا أطول وتكلفة أكثر.

6- **أسلوب التعلم المتفاعل عن بعد :**

ويقوم هذا الأسلوب على مجمل التفاعل بين المعلم والمتعلم عن بعد من خلال الاتصالات المسموعة والمرئية وقنوات التعليم التي تبث من خلال أو بوساطة الأقمار الصناعية.

كما تناولت دراسة (Burn,2011,p 10) تحديد اهم الاساليب المستخدمة فى التعلم عن بعد وفق تطورات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وحددت الدراسة اهم هذه الاساليب فى الاتى :

1- اساليب التعلم عن طريق المراسلات
2- الاساليب القائمة على الصوتيات.
3- الاساليب التى تعتمد على التلفاز
4- الاساليب التى تسخدم الوسائط المتعددة القائمة على الكمبيوتر
5- الاساليب المعتمدة على استخدام شبكة الانترنت
6- الاساليب المعتمدة على استخدام الموبايل

والجدول التالى يوضح أهم هذه الاساليب وأمثلة عليها :

Types of Distance Education	Examples
Correspondence model	Print
Audio-based models	• Broadcast: IRI • Narrowcast: IAI (via audio tape or CDs) • Two-way radio • Audio conferencing and telephone • Broadcast radio
Televisual models	• Broadcast television (educational and instructional) • Videoconferencing • Video
Computer-based multimedia models	• Interactive video (disc and tape) • CD-ROMs • Digital videodiscs (DVDs/VCDs) • Interactive multimedia
Web-based models	• Computer-mediated communication • Internet-based access to World Wide Web resources • Online courses (e-learning) • Online conferences (webcasts and webinars) • Virtual classes/schools (cyber schools) and universities
Mobile models	• Hand-held devices • Portable media players (podcasting) • Cell phones and smart phones • Tablets • E-readers

المصدر : (Burns ,2011,p 10)

وفى ضوء ماسبق يستنتج الباحثان : تطور الاساليب المستخدمة فى التعلم عن بعد بداية من المراسلات والمطبوعات الى استخدام الكمبيوتر والانترنت ، ويعتبر التواصل

اون لاين عبر المنصات والبرامج المختلفة من احدث اساليب التعلم عن بعد وبخاصة التطور الاخير لانتشار استخدام الموبايل كاحد الاساليب الحديثة للتعلم عن بعد.

6/7 التحديات والعقبات التى تواجه التعلم عن بعد :

على الرغم من العديد من المزايا التى يحققها التعلم عن بعد وبخاصة عمليات التعلم الافتراضى والمعتمد على تكنولوجيا الاتصالات الحديثة والانترنت ، وبخاصة بعد ما اثبتت الجائحة الاخيرة ضرورة التحول الى تطبيق ممارسات التعليم عن بعد كبديل حتمى لاستمرار التعليمية ، يظل هناك العديد من السلبيات والعقبات التى تقف امام تطبيق التعلم عن بعد وتتمثل أهم هذه التحديات فى الاتى(Musingafi et al ,2015, pp59-66) :

1- افتقاد مجتمعاتنا إلى البنية التحتية المناسبة لغاية التعليم عن بعد، مع عدم القدرة على توفير الصيانة السريعة للأجهزة في بعض الأماكن البعيدة.
2- عدم توفر الأمان اللازم للمواقع الإلكترونية من حيث مصداقية المعلومة وعدم تعرضها للاختراق.
3- الافتقار إلى الكوادر البشرية المؤهلة التي تقوم على تصميم وإنتاج المواد التعليمية والإشراف على سير العملية التعليمية بالشكل السليم.
4- نجاح الطالب وتحصيله الجيد فى تلك المنظمومة يتطلب رقابة ذاتية والتزام نابع من الطالب بشكل اكبر وقد نواجه صعوبة فى الالتزام فى بعض المراحل العمرية.
5- عدم توافر المهارات الكافية لدى الطلاب لاستخدام ادوات التكنولوجيا الحديثة بالشكل الكافى للانخراط فى منظومة التعلم عن بعد.
6- تحد مشكلة انقطاع التيار الكهربائى فى بعض الاماكن لفترات طويلة .
7- مشكلة توافر الانترنت بجودة عالية وبسرعة فائقة ، حيث يتطلب التعلم عن بعد توافر انترنت بجودة وبسرعة عالية وهى من ابرز المشكلات التى تواجهها مصر.
8- النظرة السلبية للمجتمع وعدم تقبل البعض لهذا النوع من التعلم حتى الان .
9- عدم توافر الدعم النفسى الكافى من المدرس الى الطالب فى ظل هذه البيئة ، لان العمل وجها لوجه يوفر نوع من التوجيه والدعم النفسى للطالب للتغلب على معوقات التعليم.
10- شعور الطالب فى بعض الاحيان بالعزلة وافتقد التواصل مع زملائه.
11- قد لايناسب هذا النوع من التعلم بعض التخصصات وخاصة العملية مثل الطب والهندسة وغيرها من العلوم الاخرى المشابه والتى تحتاج لتدريب عملى ، ويمكن مع هذا النوع من التخصصات تطبيق النظام المختلط بين التعلم عن بعد والحضور يكون فى اضيق الحدود.
12- قد يكون هذا النوع من التعلم مكلف بشكل كبير على الاقل فى البدايات عن توفير البنية الاساسية والاجهزة والمعامل اللازمة لممارسات التعلم عن بعد.
13- قد يكون هناك صعوبة فى التقييم السليم لبرامج التعلم عن بعد
14- عدم وجود نماذج أعمال ونماذج تعليمية مناسبة ، مما يجعل من الصعب متابعة المواد الدراسية أو المحتويات المفتوحة ، ونتيجة لذلك ، يقلل من حماس المتعلمين في دراساتهم الخاصة .

15- عدم وجود أي آلية واضحة لضمان الجودة ، الأمر الذي قد يؤدي إلى معايير غير واضحة وبالتالي ضعف جودة التعليم عن بعد .
16- تحدى اختلاف اللغة والثقافة والاخلاق والعادات والقوانين احد ابرز التحديات الاخرى للتعلم عن بعج
17- عدم توافر المهارات اللازمة للعاملين فى المؤسسات التعليمية للعمل فى ظل بيئة التعلم عن بعد.
18- الحاجة المستمرة والضرورية للتطوير المستمر للادوات التكنولوجيا والمهارات لدى اطراف عملية التعلم نظر للتطور التكنولجى السريع باستمرار حتى يمكن مواكبة هذه التطورات.

8- جودة التعليم المحاسبى فى الفكر المحاسبى المعاصر:

يعتبر موضوع الاهتمام بتطوير التعليم بشكل عام والتعليم المحاسبي بشكل خاص في ضوء التغيرات التي تفرضها بيئة الاعمال الحديثة احد القضايا الرئيسية التي تهتم بها العديد من الجهات على المستوى المحلى والدولي باعتبارها هي المحرك الاساسي لبيئة العمل من خلال ما يوفره لنا نظام التعليم من مخرجات قادرة على الممارسة العملية لعملها بكفاء وجودة عالية فى ضوء متطلبات سوق العمل .

ويعتبر التعليم المحاسبى احد ابرز الجوانب التعليمية التى تهتم بها العديد من الجهات على المستوى الاكاديمى والمهنى ، نظر للدور الكبير الذى تساهم به مهنة المحاسبة والمراجعة فى بيئة الاعمال الاقتصادية ، و يتركز ذلك الاهتمام فى محاول توفير مستوى تعليم محاسبى بمستوى عالى من الجودة بما يلائم متطلبات سوق العمل ، وفى هذا السياق أصدر مجلس معايير التعليم المحاسبي والتابع للاتحاد الدولي للمحاسبين مجموعة من المعايير والارشادات المنظمة لعملية التعليم المحاسبي لتكون بمثابة ضابط رئيسى لضمان توفر مستوى عالى من الجودة لعملية التعليم المحاسبى.

وفى هذا السياق نحاول فى هذا الجزء نحاول التعرف على الاطار الفكرى للتعليم والمحاسبى وكيفية تحقيق مستوى عالى من الجودة فى هذا النوع من التعليم ، ويمكن تناول ذلك على النحو التالى:

1/8 مفهوم وأهمية جودة التعليم المحاسبي:

يقصد بمفهوم التعليم المحاسبى بانه : هو احد فروع التعليم بشكل عام يختص بالمجال المحاسبى ويتضمن مجموعة من الاجرءات والخطوات التى يجب اتباعها والعمل وفقا لتنظيم الجهات المسؤولة عن هذا النوع من التعليم وفى مقدمتها المؤسسات الاكاديمية وعلى راسها الجامعات والجهات المهنية بهدف تزويد المتعلم بالمعارف الاساسية واكسابه القدرات العلمية الكافية ، للحصول على خريجين يتمتعون بكفاءات ومهارات عالية والتى تمكنهم من ممارسة مهام المهنة فى ضوء متطلبات سوق العمل (وليد و اخرون ، 2018 ، ص 4).

ويستمد التعليم المحاسبى أهميته من أهمية مهنة المحاسبة والمراجعة فى بيئة العمل الاقتصادية و ما يمكن أن تقدمه من فوائد للمجتمع الذي تعمل ضمن نطاقه ، حيث ان مهنة المحاسبة تهتم بتسجيل وتلخيص الاحداث الاقتصادية وتوفير نتائج ذلك فى شكل معلومات يؤكد مصداقيتها المراجع بحيث تكون ملائمة لكافة اصحاب المصالح على اختلاف اشكالهم بالشكل الذى يساهم فى ترشيد قرارتهم .

وبناء على ذلك تحتاج مهنة المحاسبة الى تعلم جيد وفعال ، حيث يساهم هذا النوع من التعليم فى توفير كوادر مهنية يتوفر لها القدر الكافى من المعرفة والمهارات المهنية اللازمة لمزاولة المهنة ، بالاضافة المساهمة فى تطوير المناهج العلمية باستمرار وفق التطورات الحديثة ، والتطوير المهنى المستمر لممارسى المهنة ، وارساء القيم والاخلاقيات للدراسين فى برامج التعليم المحاسبى مما يساهم توفير كودر بشرية مؤهلة طبقا لمتطلبات سوق العمل وينعكس ذلك على تحقيق مستوى عالى من التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

وحتى يحقق التعليم المحاسبى الاهداف المرجوة منه لا بد ان يتسم بمستوى عالى من الجودة ، وتشير جودة التعليم المحاسبي الى توافر جميع السمات والخصائص التى تفى باحتيادات الطلاب وفق متطلبات يوق العمل ، كما تشير ايضا الى كافة الجهود المبذولة من جميع اطراف العملية التعليمية لرفع وتحسين الخدمات التعليمية بما يتناسب مع رغبات المستفيدين وقدرات وسمات وخصائص المنتج التعليمي(هارب ، 2019 ، ص 283)

ويرى الباحثان ان جودة التعليم المحاسبى يمكن تعريفها من تعريف نظام التعليم المحاسبى كنظام له مدخلات –عمليات – مخرجات ، وتتمثل جود التعليم المحاسبى هنا فى توافر الجودة فى نظام التعليم المحاسبى ككل بمراحله المختلفة.

2/8 معايير التعليم المحاسبى الدولية IAES كاحد مرتكزات تحقيق جودة التعليم المحاسبى:

لكل مهنة مجموعة من المؤسسات التى تهتم بتنظيم تلك المهنة وتطويرها ، وفى مجال مهنة المحاسبة والتعليم المحاسبة تظهر لنا مؤسسة هامة وهى الاتحاد الدولى للمحاسبين ، ونظرا لاهتمام الاتحاد الدولى للمحاسبين بقضية تطوير التعليم المحاسبى ، فقد انبثق عن هذا الاتحاد مجلس معايير التعليم المحاسبى الدولية ، وكان هذا المجلس في السابق عبارة عن لجنة تعنى بمعايير التعليم المحاسبي ، وفى سياق اهتمام هذا المجلس بتطوير التعليم المحسابى فقد اصدر هذا المجلس عام 2003 ستة معايير تعليم محاسبي دولية وذلك بالإضافة إلى المقدمة، وفي عام 2004 اصدر المجلس المعيار السابع، وفي عام 2006 أُصدر معيار التعليم الدولي رقم 8 ، وتسمى هذه المعايير بمعايير التعليم المحاسبى الدولية IAES ، و تحتوى هذه المعاير على مجموعة من المعارف والمهارات اللازم توافرها للدراسين فى برامج التعليم المحاسبى ، مما يساهم فى الارتقاء بجودة التعليم المحاسبى.

وتشير معايير التعليم المحاسبي الدولية الى الممارسات الجيدة المقبولة عموماً لعمليتي التعليم والتنمية اللازمة لإعداد محاسبين مؤهلين، فهي تعبر عن المتطلبات التي يتوقع من الأفراد أن يستوفوها في عملية الاعداد والتنمية المتواصلة للمحاسبين المهنيين، كما أنها تتضمن العناصر

الاساسية لمحتوى عملية التعليم والتنمية على المستوى الذي يسعى إلى الحصول على اعتراف و قبول و تطبيق دولي(ابن صالح ، 2016، ص 11).

وفى اطار اخر تحديث لتلك المعايير ، يمكن توضيح أهم هذه المعايير على النحو التالى(عبده ، 2020 ،ص 629-)639 :

1. **المعيار الاول : متطلبات القبول (الدخول) في برامج تعليم المحاسبة المهنية:**

يهدف هذا المعيار الى توافر حدى ادنى من المتطلبات للراغبين فى الدخول فى برامج التعليم المحاسبي ، حيث من المفترض فى الراغبين فى الدخول فى تلك البرامج توافر قدر من المعرفة ولو بسيط ببيئة العمل والتعليم المتوقع وغيرها من المعارف الاخري التى تساهم فى سهولة فهمهم لبرامج التعليم المحاسبى

2. **المعيار الثانى : التطوير المهني الاولي-الكفاءة الفنية:**

يطلق على هذه المعيار قبل تعديله (محتوي برامج التعليم المحاسبي) ، وفى ضوء التعديلات الحديثة اصبح التطوير المهني الاولي ، و يصف هذا المعيار نتائج التعلم للحصول على الكفاءة التقنية المطلوبة للمحاسبين المحترفين ، لا داء المهنة بشكل افضل ، ويحدد هذا المعيار نتائج التعلم المطلوبة (برامج التعليم المحاسبي) لتحقيق الكفاء التقنية ، وتتمثل اهم

3. **المعيار IES 3 : التطوير المهني الاولي-المهارات المهنية**

الهدف من هذا المعيار هو العمل على توفير المهارات اللازمة لممارسى مهنة المحاسبة بما يلبى متطلبات سوق العمل ، ومن اهم هذه المهارات ، المهارات فكرية ، ومهارات الاتصالات والعلاقات شخصية ، والمهارات ذاتية ، والمهارات تنظيمية .

4. **المعيار IES 4 : التطوير المهني الاولي-القيم والاخلاق والسلوك المهني**

يهدف هذا المعيار الى ضوروة توافر مجموعة من القيم والاخلاق والسلوكيات المهنية التي تلبى متطلبات سوق العمل وتضمن تمتع ممارسى المهنة بمستوى عالى من النزاهة والشفافية.

5. **المعيار IES 5 : التطوير المهني الاولي-الخبرة العملية**

حيث يحث ذلك المعيار على ضرورة توفر الخبرة الكافية لدى ممارسى المهنة بما يضمن تمتعهم بالكفاءة الفنية والمهارات المهنية والقيم والسولك الاخلاقى بالشكل الذى يلبى متطلبات سوق العمل.

6. **المعيار IES 6 : التطوير المهني الاولي-تقييم الكفاءات المهنية**

يحث هذا المعيار على ضرورة تقييم مستوى الكفاءة الفنية لدى الدراسين فى برامج التعليم المحاسبى لضمان تمتعهم بالقدر الكافى من التكوين المهنى الملائم لمتطلبات سوق العمل ، مع تقيم مستوى الكفاءة باستمرار.

7. **المعيار IES 7 : التطوير المهني المستمر**

يحث هذا المعيار على ضوروة مواكبة برامج التعلم المحاسبى وممارسى مهنة المحاسبة بالتطوير المهنى المستمر بما يواكب تغيرات بيئة العمل باستمرار ، ويلبى متطلبات سوق العمل بجودة عالية ويحقق المصلحة العامة.

8. **المعيار IES 8 : الكفاءة المهنية للشركاء المسئولون عن مراجعة القوائم المالية**

يهدف هذا المعيار هو التاكد من توافر مستوى الكفاءة المهنية المطلوبة لممارسى المهنة عند مراجعة القوائم المالية ، ويتضمن ذلك المعيار بعض المتطلبات والارشادات لمراجعة بيئات معينة.

وفى ضوء ماسبق يرى الباحثان ان هذه المعايير وما تتضمنه من ارشادات للدراسين فى برامج التعليم المحاسبى وممارسى المهنة تساهم فى اعداد كوادر وخريجين من برامج التعليم المحاسبى على قدر على من الكفاء بما يلبى متطلبات سوق العمل ، ومن ثم تحقيق الهدف من جودة التعليم المحاسبي.

3/8 العوامل المؤثرة فى جودة التعليم المحاسبي:

لاشك ان تحقيق مستوى عالى من الجودة هو مطلب اساسي تسعى الجميع المؤسسات الاكاديمية لتحقيقه ، ويختلف مستوى الجودة من مؤسسة الى اخرى ومن دولة الى اخري وفق مجموعة من العوامل الاساسية التى يكون لها تاثير على جودة التعليم بشكل عام والتعليم المحاسبى بشكل خاص ، وتتمثل أهم العوامل التى تؤثر فى مستوى جودة التعليم المحاسبى فى الاتى(هارب ، 2019 ، ص 285-289) :

1- **مدى توافر الحد الادنى من المتطلبات للطالب**: فيما يتعلق بتوفر خلفية بسيطة عن المجال والتعليم المتوقع .
2- **توافر الحد الادنى لدى الطالب من المهارات اللازمة للتعليم**: فى برامج التعليم المحاسبى ، مما يضمن سهولة الفهم تحقيق مستوى عالى من جودة التعليم المحاسبى .
3- **طريقة التدريس :** حيث ان استخدام المدرس لطرق بسيطة فى التدريس والاعتماد على التكنولوجيا الحديثة يكون له دور كبير فى تحسين جودة التعليم المحاسبى.
4- **المحتوى التعليمى لبرامج التعليم المحاسبى (المناهج):** ان توافر مناهج تعليمية متطورة ومتكاملة لمجال التعليم المحاسبى يساهم فى تحسين جودة التعليم المحاسبى.
5- **بيئة التعلم** : حيث ان توافر بيئة تعليمية امنة ولا يوجد فيها تميز عنصرى وتشجع على التعلم وفق اساليب تكنولوجية حديثة يؤثر على جودة التعليم المحاسبى .
6- **القواعد والمعايير الحاكمة للتعليم المحاسبى** : ان توافر مجموعة من القواعد الجيدة مع توافر الضوابط والارشادة الجيدة لممارسة وتطوير عملية التعليم المحاسبى يؤثر على جودة التعليم المحاسبى.
7- **مدى توافر الدعم والتمويل الكافى** : حيث ان توافر التمويل الكافى لبرامج التعليم المحاسبى وتوفير كل المستلزمات اللازمة للتعليم المحاسبى وتقديم المزيد من المنح والاعانات للغير القادرين وتحفيز المتفوقين ينعكس على جودة التعليم المحاسبى.

8- **توافر الخبرة الكافية لدى المدرسين** : حيث ان توافرمستوى جيد من الخبرة الكافية لمناهج التعليم المحاسبى والتعامل مع الطلاب يكون له تاثير على جودة التعليم المحاسبى.

9- **المرونة فى التعامل والتطوير المستمر للمنظومة التعليمية** : حيث ان توافر قدر من المرونة فى التعامل مع الطلاب فى تلبية رغبات الطلاب من خلال مساعدتهم على تحديد الوقت الملائم ، وتقديم الدعم الكافى لهم يؤثر على جودة العملية التعلمية ، بالاضافة الى ان مواكبة التطورات المستمرة للتعليم المحاسبى تنعكس على رفع مستوى جودة التعليم المحاسبى.

وفى ضوء ماسبق يرى الباحثان ان العوامل المؤثرة فى جودة التعليم المحاسبى كثيرة وتختلف من مكان الى اخر باختلاف ظروف كل مؤسسة وكل دولة ، ويمكن القول ان تحقيق ان العوامل المؤثرة فى جودة التعليم المحاسبى تتمثل فى كلا من العوامل المؤثر فى جودة مدخلات نظام التعليم المحاسبى ، وجودة العمليات ، وينعكس ذلك على جودة المخرجات.

والشكل التالى يوضح تكامل نظام التعليم المحاسبى لتحقيق الجود

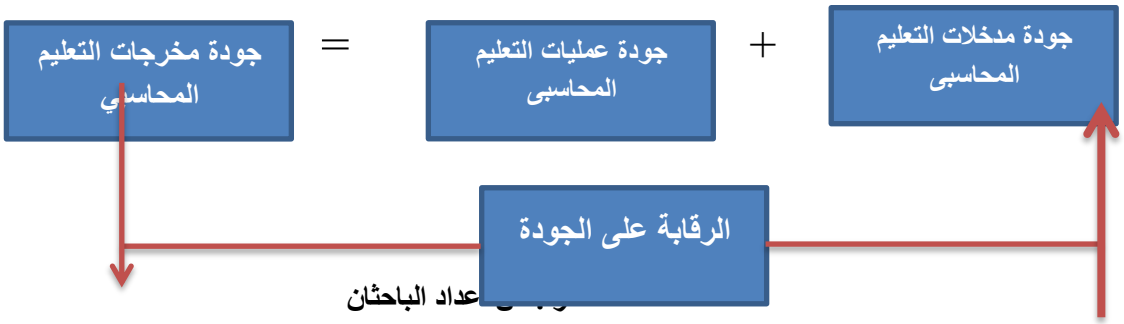

عداد الباحثان

9-أثر جائحة كورونا على التعليم المحاسبى :

أصبح العالم بين عشية وضحاها يواجه جائحة عالمية كبيرة ، تتهدد العنصر البشري على كوكب الأرض ، وهى انتشار ما يعرف بفيروس كورونا أو كما يطلق عليه البعض 19-COVID ، ولقد صنفته منظمة الصحة العالميةWHO باعتباره وباء عالميا يتطلب رفع حالة الطوارئ في كافة البلدان .

وترجع خطورة هذا الفيروس فى سهولة انتقاله بين البشر ، لذا اتخذت العديد من الدول اجراءات احترازية شديدة تقوم على مفهوم التباعد الاجتماعى من اجل الحد من التجمعات المختلفة والتى يمكن ان تساهم فى زيادة انتقال العدوي ، كما اتخذت معظم دول العالم العديد من خطط الاصلاح والدعم المالى والاقتصادى لشتى المجالات بسبب تاثرها بهذه الجائحة .

ومن بين المجالات التى تاثرت تاثر كبير بهذه الازمة هى المؤسسات التعليمية سواء المدارس او الجامعات ، حيث ان من اهم القرارت التى اتخذات فى ظل هذه الازمة هى اغلاق المدراس والجامعات ، مما وضع المنظومة التعليمية فى أزمة كبيرة ، حيث ان استكمال التعليمية فى ظل النظام التقليدى اصبح شبه مستحيل ، مما اثار ازمة كبيرة للمؤسسات التعليمية فى كيفية استكمال العام الدراسى ، بالاضافة الى التاجيل المتكرر لمواعيد الدراسة ، الى ان بدأ الدول بعد ذلك الى

وضع خطط للتعايش مع هذه الازمة ، ومن ضمن الحلول للازمة التعليمية التحول الى مايعرف بالتعلم عن بعد.

حيث اتجهت العديد من البلدان المؤسسات الى اتباع مايعرف بالتعلم عن بعد ، حيث انه فى ظل هذا الاسلوب يمكن للدراسين التعلم وهم فى منازلهم سواء بشكل متزامن اومباشر مع المدرسين ، او بشكل غير متزامن من خلال الدخول الى المواقع والمنصات التعليمية والحصول على المناهج الخاصة فى وظل وسائط اكثر مرونة وفى الوقت الذى يكون مناسب لهم.

وفى هذا الاطار اصدرت العديد من المؤسسات التعليمية ومن بينها اليونويسكو توصيتها باتباع استراتيجيات واساليب التعلم عن بعد ليكون هو السبيل للتغلب على الازمة التعليمية فى الوقت الراهن ، وان يكون اتباع النظام المختلط بين الاسلوب التقليدى وبين اسلوب التعلم عن بعد فى اضيق الحدود فى المجالات التى يتطلب فيها التعلم الحضور و اجراء التدريبات والاختبارات المختلفة مثل كليات الطب والهندسة والعلوم وغيرها من العلوم الاخري.

ومن ذلك الحين قامت العديد من الدول بتعديل قوانينها الخاصة بتنظيم العلمية التعليمية ، واضافة فى تلك القوانية امكانية استخدام استراتيجيات التعلم عن بعد فى منظومة التعليم بشكل كامل بما فى ذلك عمليات التقييم ، وتعتبر مصر من بين تلك الدول التى قامت بتعديل القانون رقم 49 لسنة 1972 المتعلق باحكام تنظيم الجامعات ، حيث اجازت فى الحالة الضرورة لوزير التعليم العالى بعد موافقة المجلس الاعلى للجامعات تعديل نظام الدراسة والامتحانات ووضع بديل او اكثر للتقيم فى عام جامعى او فصل دراسى محدد ، كما تضمنت التعديلات اضافة فقرة للمادة 79 من القانون تنص على جواز ان تتضمن اللوائح تدريس المناهج الدراسية الكترونيا بنظام التعليم بعد وفقا لطبيعة الدراسة فى الكليات والمعاهد المختلفة .

وظل اتباع تلك الاستراتيجيات المتعلقة بالتعلم عن بعد نجد وجود تاثيرات كبيرة على العملية التعليمة يتمثل اهمها فى الاتى :

- اصبح وقت التعليم اقل فى ظل هذه الممارسات مقارنة بالتعليم التقليدى
- قد يتعرض بعض التلاميذ لضغوط نفسية اكبر بسبب احتجازهم فى المنزل ولكن قد لا نجد ذلك فى المراحل التعليمية المتقدمة.
- تغيير فى اسلوب التفاعل مع الطلاب حي اصبح ذلك اون لاين وليس وجها لوجه
- قد تتاثر دوافع الطلاب للتعلم فى بعض المراحل
- انتشار مؤسسات التعلم عن بعد كالمدارس والمعاهد للتعلم عن بعد
- التاثير على التكاليف المالية لعملية التعلم ، حيث من المتوقع انخفاض تلك التكلفة لدى الطلاب ، ولكن قد تتحمل المؤسسات عبء اكبر فى المرحلة لتجهيز معامل للتعلم عن بعد.
- الحاجة الى توافر مستوى عالى من المهارات بعكس بيئة التعلم التقليدية .

ويرى الباحثان ان التعليم المحاسبى هو احد افرع مجالات التعليم بشكل عام وان كل هذه التغيرات تنطبق على معظم مجالات التعلم ، ومن ثم فان تلك الجائحة تركت اثرا كبير على عملية التعليم المحاسبى .

10-دور ممارسات التعلم عن بعد فى تحسين جودة التعليم المحاسبى:

اصبح التوجه الى تطبيق ممارسات التعلم ضرورة وليس الاختيار فى الاونة الاخيرة بسبب الاثار الناجمة عن ازمة فيروس كورونا ، حيث ان خطورة هذا الفيروس وسهولة العدوى جعلت من مفهوم التباعد الاجتماعى مصطلح مالوف وصحى لكافة مجالات الحياة كلما امكن تطبيقه ، ومن ثم فان تطبيق ممارسة التعلم عن بعد اصبحت احد الضرورة الملحة لاستمرار العملية التعليمة فى ظل الخطط التى اتخذتها العديد من البلدان للتعايش مع هذا الفيروس.

ويرى الباحثان ان المحن تاتى المنح ، ولعل من الاثار الايجابية لتلك الازمة والتى نتمنى من الله ان يزيل تلك الغمة عن الجميع ، انها منحتنا الفرصة لتطوير عمليات التعليم بشكل بكل عام والتعليم المحاسبى بشكل خاص من خلال التحول الى تطبيق اساليب التعلم عن بعد ، حيث ان فكرة التعلم عن بعد ليست وليدة تلك اللحظة ، وانما موجودة منذ فترة طويلة وتطورت هذه الممارسات مع التطورات اغى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، ولولا هذا المحنة لما زال الفكر قاصر على فكرة قبول التعليم التقليدى ورفض الاعتراف بممارسات التعلم عن بعد.

فالتعلم عن بعد موجود قبل هذه الازمة ، وشهدت العديد من البلدان على نجاح تلك الممارسات ، فعلى سبيل المثال نجد الولايات المتحدة من الدول الرائدة بلا منازع في مجال التعليم عبر الإنترنت، حيث تتوفر مئات الكليات عبر الإنترنت وآلاف الدورات التدريبية عبر الإنترنت للطلاب قبل هذه الازمة بكثير ، وعلى نفس المنوال نجد لتلك الممارسات نجاحا مدويا فى كوريا الجانبية بسبب توافر خدمات الانترنت لديها بجودة عالية ، بالاضافة الى العديد من الدول الاخرى التى حققت نجاحا كبيرا فى تبنى تلك الممارسات من بينها الصين ،الهند ، استراليا ماليزيا ، وغيرها من الدول الاخري.

وفى حقيقة الامر يرى الباحثان ان تبنى اساليب التعلم وفقا لما تناولناه فى الاطار الفكرى لهذه الممارسات يحقق العديد من المميزات التى لايوفرها التعلم التقليدى ، منها توفير مستوى عالى من المرونة فى ادارة الوقت ، وخاصة للذين يعملون ويرغبون فى التعلم ، والاعتماد على اساليب تدريس متطورة تعتمد على الادوات الكتنولوجيا الحديثة ، بالاضافة الى المناهج العلمية الحديثة والتى تدعم ممارسات جودة التعليم ، بالاضافة الى الراحة النفسية للمتعلم وعدم وجود ضغوط نفسية مثل الاحراج النفسى وتعب التنقل للوصول للمدراس والجامعات ، وتنمية مهارات الطلاب والمدرسين لاعتماد هذه الممارسات على الادوات التكنولجية الحديثة ، فضلا عن اتاحة فرص التبادل الثقافى الدول باقل التكاليف الممكنة دون الذهاب الى دولة اخرى.

وتعتبر هذه المزايا هى الجوهر الرئيسى لتحسن عمليات جودة التعليم بشكل عام والتعليم المحاسبى بشكل خاص ، كما تنبع قوة التعليم المحاسبى ودوره الكبير فى تحسين جودة منظومة التعليم المحاسبى ككل من ارتكازه بشكل رئيسى على تكنولجيا المعلومات والاتصالات والتى تتطور باستمرار ، مما يساهم فى تطوير وتحسين جودة التعليم المحاسبى .

وفى اطار الحرص على ضمان تحقيق الجودة لعملية التعليم بشكل عام وفى كليات التجارة بشكل خاص اصدرت الهيئة القومية لضمان جودة التلعيم ولاعتماد مجموعة المعايير (12 معيار) لضمان تحقق الجودة لعملية التعليم للمؤسسات التعليمية فى مصر وبما يتماشى مع المعاير العالمية ، ومن اهم موضوعات تلك المعيار ، معيار اعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة ، ادارة الجودة والتطوير ، المعايير الاكاديمية والبرامج التعليمية ، التدريس والتعلم ،

الطلاب والخريجون ، وغيرها من المعايير الاخرى التى تضمن تحقق الجودة والاعتماد للمؤسسات التعليمية فى مصر (فهمى ، 2019 ، ص 355).

وفى هذا السياق نجد ان ممارسات التعلم عن بعد تساهم فى تعزيز وتفعيل تلك المعايير بالشكل الذى يضمن تحقيق الجودة فى التعليم المحاسبى .

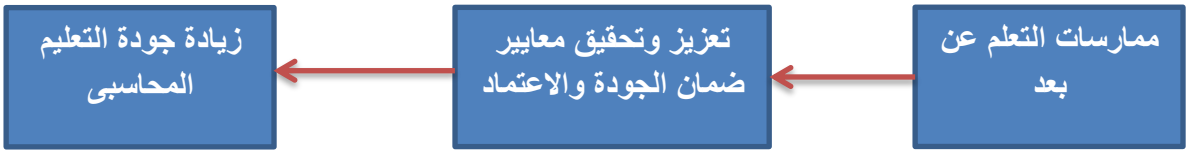

المصدر: من اعداد الباحثان

وفى هذا السياق يرى الباحثان ان ممارسات التعلم عن بعد تساهم فى تحسين جودة التعليم المحاسبى من خلال الاتى :

- توفير قدر من المرونة لطلاب التعليم المحاسبى لاختيار الوقت المناسب للتعلم.
- بيئة تعلم مريحة نفسيا للمرونة فى ادراة الوقت والمكان بالاضافة الى انخفاض الضغوط والحرج النفسى .
- تكاليف مادية اقل وجهد اقل لانه لا يتطلب الانتقال من مكان لاخر او من دولة لاخرى.
- توافر الحد الادنى من المعرفة اللازمة لبرامج التعليم المحاسبى ومن اهمها المعرفة التقنية .
- توافر مستوى عالى من المهارات لدى الطلاب والمدرسين فى ظل بيئة التعلم عن بعد
- مناهج تعليمية حديثة ومتطورة فى ظل بيئة التعلم عن بعد.
- تنوع الادوات التكنولوجية التى الحديثة ، والتى يمكن الاختيار فيما بينها بما يلائم اطراف عملية التعلم.
- توفير بيئة تعلم امنة وصحية وخاصة فى ظل جائحة وكورونا وما فرضته من ضرورة تحقيق التباعد الاجتماعى .
- تلبية متطلبات معايير التعليم المحاسبى الدولية والقوانين المنظمة لعملية التلعيم المحاسبى .
- تلبية متطلبات ضمان الجودة والاعتماد بما يتماشى مع المعايير المحلية والعالمية

و يوضح الشكل التالى رؤية الباحثان لدور ممارسات التعلم عن بعد فى تحسين جود التعليم المحاسبى كنظام متكامل :

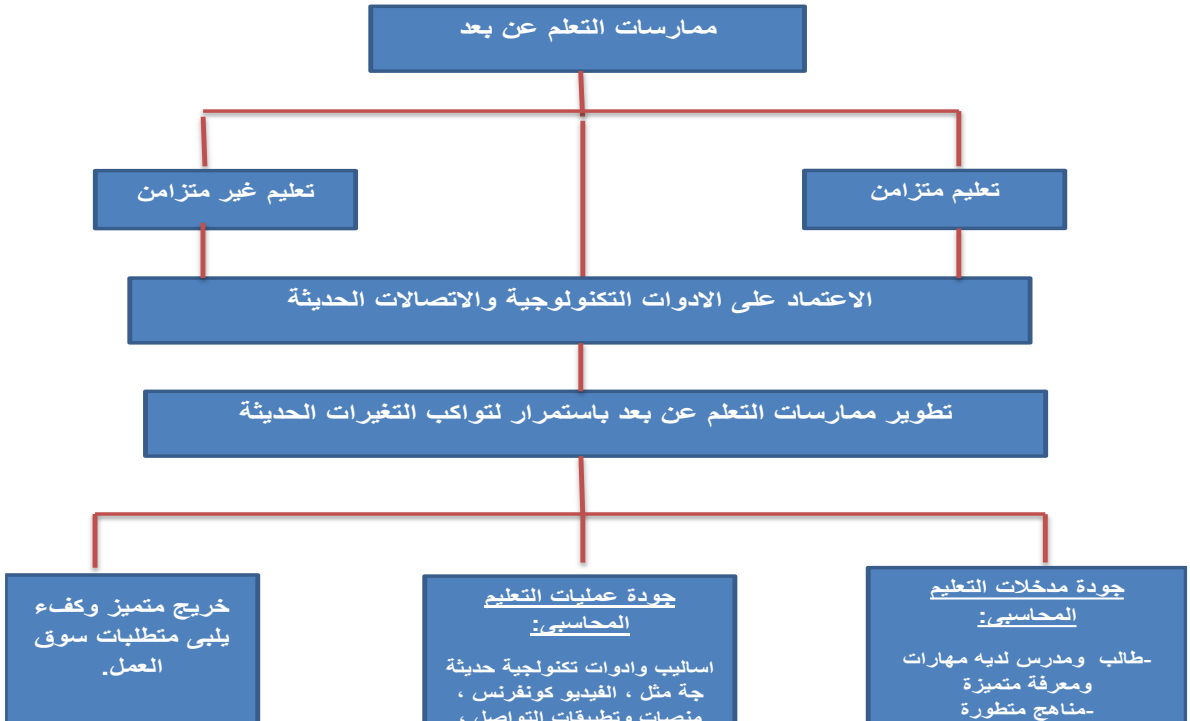

المصدر : من اعداد الباحثان

11-النتائج:

<u>في ضوء ما تناوله البحث ، يستخلص الباحث النتائج التالية:</u>

- التعلم عن بعد ليس مفهوم جديد ، ولكن زاد الاهتمام به في الاونة الاخيرة بسبب الاثار السلبية لجائحة كورونا على عملية التعليم .
- تعتمد ممارسات التعلم عن بعد على استخدام تقنيات التكنولوجيا والاتصالات الحديثة ، بالشكل الذى يسمح باجراء علمية التعلم فى ظل وجود مسافة بين طرفى التعلم .
- تتمثل اهم انواع التعلم عن بعد فى كلا من التعلم المتزامن اى المباشر ، حيث يكون هناك تفاعل مباشر بين اطراف التعلم ، والتعلم غير المتزامن والذى يصل فيه الطالب الى برامجه التعليمية فى الوقت الذى يحدده ولا يكون هناك تفاعل مباشر فى ذات الوقت.
- تساهم ممارسات التعلم عن بعد فى تحقيق العديد من المزايا لعملية التعليم ، من اهمها زيادة مستوى المرونة ، وانه تعليم اكثر راحة ، ولا يوجد تنقل فيه ، واقل تكلفة ، واكثر امانا فى ظل جائحة كورونا.
- تتعدد الاساليب المختلفة للتعلم عن بعد مثل اسلوب المراسلات ، واسلوب المؤتمرات ، المواد المطبوعة ، التعلم الافتراضى وهو جوهر التعلم عن بعد.
- تتمثل اهم التحديات التى تواجه التعلم عن بعد فى عدم توافر البنية التحتية الملائمة ، عدم توافر الكوادر البشرية المؤهلة ، و مشكلة توافر الامن للمواقع الالكترونية ، ومشكلة الطاقة الكهربية ، وتدنى جودة خدمات الانترنت.
- تحسن عمليات الفهم لدى الطلاب فى ظل عملية التعلم حيث تساهم بيئة التعلم عن بعد فى تقديم اكبر قدر من دعم الطلاب.
- الغالبية العظمى من الطلاب يستخدمون الانترنت بشكل يومي.
- تعتبر فجوة الاستخدام الرقمى ، وعدم توافر القدر الكافى من المهنية والاحتراف لدى اساتذة احد ابرز التحديات في ظل جائحة كورنا فى الوقت الحالى مما يتطلب اعادة تاهيلهم بما يتلائم مع متطلبات بيئة العمل الجديدة.
- ان ضعف جودة الخريجين من البرامج المحاسبية يرجع الى ضعف مستوى المناهج التعليمية لطلاب المحاسبة ، وانخفاض مستوى المهارات والمعرفة التى يتم اكسابها لهولاء الخرجين .

- ان توافر معايير تعليم محاسبى ذات جودة عالية تساهم فى تحسن جودة مهنة المحاسبى وتحقيق التقارب العالمى فى مجال التعليم المحاسبى.
- يساهم تطبيق معايير التعليم المحاسبى الدولية فى تحقيق مستوى عالى من الجودة لعملية التعليم المحاسبى
- تساهم معايير التعليم المحاسبى فى رفع مستوى الكفاءة الفنية والمهنية لممارسى مهنة المحاسبى بالاضافة التطوير المهنى المستمر بما يلائم متطلبات بيئة العمل.
- تتعدد العوامل المؤثرة فى جودة التعليم المحاسبى ، من اهمها المناهج التعليمية ، واسلوب التدريس، ومهارات المدرسين والطلاب ، ومدى توافر الدعم والتمويل الكافى لتطوير عملية التعليم المحاسبى.
- اثرت جائحة كورونا على عملية التعليم بشكل عام والتعلم المحاسبى بشكل خاص بسبب مافرضته تلك الجائحة من غلق المدراس والجامعات لفترة ما ، ثم التحول الى ممارسات التعلم عن بعد كاحد الاساليب الضرورية للتغلب على اثار تلك الجائحة.
- اثرت جائحة كورنا على اعادة النظر فى كافة القواعد والقوانين المنظمة للتعليم المحاسبى وتطويرها بما يتلائم مع بيئة التعلم عن بعد.
- يساهم تطبيق ممارسات التعلم عن بعد فى تلبية متطلبات معايير التعليم المحاسبى ومعايير الجودة والاعتماد ، ومن ثم تحقق الجودة لمخرجات التعليم المحاسبى بما يلبى متطلبات سوق العمل.

12- التوصيات :

<u>فى ضوء النتائج التى توصل اليها البحث يمكن الخروج بالتوصيات التالية :</u>

- اعادة تطوير البنية التحتية للمؤسسات التعليمية وتوفير الادوات الملائمة لممارسات التعلم عن بعد.
- اعادة تاهيل وتدريب العاملين فى منظومة التعليم المحاسبى بالاضافة الى اعضاء هيئة التدريس والطلاب ، لاكسابهم المهارات الضرورية واللازمة للتعامل مع بيئة التعلم عن بعد.
- انشاء عدد من المعامل المجهزة فى كافة المؤسسات التعليمية لتكون بمثابة مركز تكنولوجى متكامل يتوافر به كل الامكانيات اللازمة لممارسات التعلم عن بعد ، مما يساهم فى رفع كفاء العملية التعليمية .
- ضرورة اعادة النظر فى معايير الجودة والاعتماد المصرية وتعديلها بما يتلائم مع بيئة التعلم عن بعد الجديد والتى افرزت العديد من التغيرات على العملية التعليمية.

- ❖ الاعتماد على مزيج من اسلوبى التعليم المتزامن والغير متزامن بالشكل الذى يسمح بتحقيق اكثر فائدة لعملية التعليم ، حيث يسمح التعليم المتزامن بالتفاعل مع اعضاء هيئة التدريس ، ويمكن ان يعتمد الطالب على التعليم الغير متزامن فى مراجعة الموضوعات التعليمية .
- ❖ تطوير المناهج التعليمية بما يتلائم مع الوسائط التكنولوجية الحديثة بالشكل الذى يساهم فى توفيرها بشكل ملائم ويتم فهمها بسهولة.
- ❖ اعادة النظر فى معايير التعليم المحاسبى الدولية واصدار معيار جديد ينظم عملية التعليم المحاسبى فى ظل بيئة التعلم عن بعد.
- ❖ توفير نظم تقييم ملائمة للدراسين فى بيئة التعلم عن بعد بالشكل الذى يساهم فى تحقيق نوع من العدالة فى التقيم فى ظل التباعد الاجتماعى.
- ❖ العمل زيادة فرص التبادل الثقافى والتعليمى فى ظل بيئة التعلم عن من بعد من خلال ما يعرف بتدويل عملية التعليم المحاسبى بالشكل الذى يساهم فى تحقيق التقارب العالمى.

13- الدراسات المستقبلية المقترحة :

في ضوء ما تناولته الدراسة ، تفتح الدراسة الافاق نحو الدراسات المستقبلية الحالية :

- دور ممارسات التعلم عن بعد فى تطوير الكفاء الفنية والمهنية للمراجع الخارجى .
- مدى ملائمة معايير لجودة والاعتماد للتعليم المحاسبى فى ظل بيئة التعلم عن بعد.
- اطار مقترح لتطوير معيار للتعليم المحاسبى فى ظل بيئة العمل عن بعد واثره على جودة مهنة المحاسبة والمراجعة.
- دور التحول الرقمى للمؤسسات التعليمية فى تعزيز جودة التعليم المحاسبى فى ظل بيئة التعلم عن بعد .

14-المراجع:

1- المراجع العربية :

1- بن صالح ، عبدالله سليمان.(2016). " أهمية تطوير العلاقة بين مخرجات التعليم الأكاديمي والخبرات الميدانية في برامج التعليم المحاسبى"، **مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية –مخبر التنمية الاقتصادية**.

2- الزبون ، خالد عودة محمد . (2020)." فاعلية التعلم عن بعد مقارنا بالتعليم المباشر فى تحصيل طلبة الصف الأول ثانوى فى مادة اللغة العربية فى الاردن " ، **المجلة العربية للتربية النوعية ، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والاداب** ، عدد 14 ، ص ص 201-220

3- عبده ، احمد عبدالله خليل .(2020)." تطوير الاداء المهني للمراجع الخارجي واثره على جودة المراجعة البيئية فى ضوء معايير التعليم المحاسبي الدولية –دراسة ميدانية " **مجلة الفكر المحاسبى** ، العدد الثانى ، ص ص 603-677.

4- عمار ، درويش .(2014)." متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجزائر (دراسة قياسية)"، **مجلة المالية والاسواق** ، المدل الرابع ، العدد الاول ، ص ص 270-292

5- فهمي ، عبير محمد رياض .(2019)." أثر إستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في تطوير منظومة التعليم المحاسبي لتلبية متطلبات الجودة والإعتماد: دراسة ميدانية"، الفكر المحاسبي ، مجلد 23 ، عدد 1، ص ص 335-394

6- هارب ، على محمد .(2019)." دور مجموعة من العوامل في تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجامعات اليمنية في ضوء معايير مجلس التعليم المحاسبي الدولي- دراسة حالة على جامعة الاندلس للعلوم والتقنية-صنعاء"، **مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية** , جامعة الأندلس للعلوم والتقنية، ع24، ص ص 275-300

7- وليد، جيديانى ، دريهم ، وليد ، و ياسين ، مؤمن.(2018)." دور التعليم المحاسبي في جودة مهنة المحاسبة- دراسة استبيانيه بوالية الوادي "، **رسالة ماجستير** ، كلية العلوم االقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، الجزائر.

2-المراجع الاجنبية

1- Arulogun , O . , Akande , O. , Akindele , A. , and Badmus ,A. (2020)." Survey dataset on open and distance learning students' intention to use social media and emerging technologies for online facilitation", **Data in Brief** ,Volume 31, August Article 105929, pp 1-8 .

2- Azorin,C .(2020)." Beyond COVID-19 supernova. Is another education coming?", **Journal of Professional Capital and Community**, vol. ahead-of-print no. ahead-of-print.

3- Babalola,Y. and Tiamiyu, R.,(2012)." The Use of ICT in Teaching and Learning of Accounting Education in Nigeria", **33rd Annual Convention and International Conference of Nigeria Association for Educational Medial and Technology** (NAEMT) at Emmanuel Alayande College of Education, Oyo State, Nigeria, October 8-12, 2012, Available at SSRN: https://ssrn.com/abstract=2181366

4- Burden,K . , Schuck ,M. , Cazemier , J ., Evens,W. , Koenraad ,T. , and Kosmas ,E .(2020)." Education in precarious times: a comparative study across six countries to identify design priorities for mobile learning in a pandemic", **Information and Learning Sciences**, vol. ahead-of-print no. ahead-of-print

5- Burns,M.(2011)." Distance Education for Teacher Training: Modes, Models, and Methods", **Education Development Center**, Inc ,Washington,pp 1-326,

6- Caliskana ,S. , Suzekb ,S. and Ozcanb ,D.(2017)." Determining student satisfaction in distance education courses", **Procedia Computer Science**, Vol. 120 ,PP 529–538.

7- Hisam,C. and Kassim,C.(2014)." Accounting Education Change: Improving the Quality of Accounting Graduates", **Journal of Applied Environmental and Biological Sciences** , 4(6S), PP 1-7
8- HR Hanover Research.(2011)." Distance Education Models and Best
9- Practices",**ACADEMY ADMINISTRATION PRACTICE** , June ,PP 1-39.
10- Musingafi, M. , Mapuranga ,B . , Chiwanza ,K., and Zebron ,S.(2015). Challenges for Open and Distance learning (ODL) Students Experiences from Students of the Zimbabwe Open University " , **Journal of Education and Practice** , Vol.6, No.18, pp59-66
11- Oranburg, S. (2020), Distance Education in the Time of Coronavirus: Quick and Easy Strategies for Professors ". **Duquesne University School of Law Research Paper No. 2020-02**, Available at SSRN: https://ssrn.com/abstract=3553911 or http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.3553911
12- Reyneke, Y .and Cornelia ,C.(2018)." ACCOUNTING EDUCATION IN AN OPEN DISTANCE LEARNING ENVIRONMENT CASE STUDIES FOR PERVASIVE SKILLS ENHANCEMENT", **Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE** , Volume: 19 ,Number: 3 Article 10,pp 140-155
13- Sugahara,S. , and Watty ,K.(2016)." Global convergence of accounting education: An exploratory study of the perceptions of accounting academics in Australia and Japan", **Asian Review of Accounting** ,Vol. 24 No. 3, 2016 pp. 254-273.
14- Yılmaz,B. , Ku¨lcu ,O. , Unal,Y. , and Cakmak ,T.(2013)." Distance education on digitization: evaluation of an application in Turkey", **Aslib Proceedings: New Information Perspectives** , Vol. 65 No. 4, pp. 336-357.
15- Zuhair,A. , Karthikeyan ,N . , and Priyadarshana,S .(2020)." Supporting students to succeed in open and distance learning in the Open University of Sri Lanka and Universitas Terbuka Indonesia", **Asian Association of Open Universities Journal**, Vol. 15 No. 1, pp. 13-35.